

قصص القرآن 06 | قصة هود عليه السلام 2 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فاستكمل الكلام عن قصة هود عليه السلام مع قومه تكلمنا في درس الماضي عن مساكن قوم عاد وعن اه مكانهم وعن نسبهم وعن صفاتهم خلقية وعن سمات حضارتهم وما اوتوه من قوة لم يؤتها احد من العالمين - [00:00:00](#)

وتكلمنا عن وصية نوح عليه السلام وكيف انه بعد ان اغرق الله الشرك كله من على الارض. ونجى نوحا ومن معه من اهل الايمان وان نوحا عليه السلام اوصى بالتوحيد - [00:00:40](#)

وكيف دب الشرك الى قوم عاد فعبدوا اوثانا وعظموها من دون الله عز وجل فكان من رحمة الرحيم الرحمن ان ارسل اليهم رسولا لينبهم ويذكرهم ويأمرهم وينهاهم ننظر الان اليوم يعني - [00:00:59](#)

ما هي الوسائل الدعوية والوسائل القولية كيف جرى هود عليه السلام في دعوة هؤلاء القوم الطغاة المتجبرين الباطشين المستكبرين يبقى جمعوا صنوف من آآ صفات القهر والقوة والاستعلاء وغير ذلك. كيف واجههم هود عليه السلام - [00:01:21](#)

ذكر الله عز وجل لنا ذلك في القرآن. فقال تعالى في سورة الاعراف. والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال عز وجل في سورة هود - [00:01:49](#)

والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني. افلا تعقلون؟ ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:02:10](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين وذكر ربنا جل وعلا في سورة الشعراء فقال كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون - [00:02:35](#)

وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. واذا بطشتم بطشتم جبارين. فاتقوا الله واطيعوه واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون - [00:03:03](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وقال عز وجل في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النزر من بين يديه ومن خلفه. الا تعبدوا الا - [00:03:34](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وقال عز وجل ثم انشأنا من بعده قرنا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا - [00:03:53](#)

تتقون. يبقى هود عليه السلام جرى على سنن الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فقال الله عز وجل والى عاد اخاهم هودى ذكر الاخوة هنا دي اخوة نسب. فانه من - [00:04:16](#)

قبيلتهم ويجمعه بهم نسب كذلك هي اخوة قوم اخوة وطن يعيشون فيه وهزه تختلف عن اخوة الدين ليست بديلا عنها ولا تصلح ان تسبقها او تعلو عليها لكن لا مانع ايضا من اعتبارها - [00:04:39](#)

من اعتبارها واستعمالها من باب التلطف والترفق وترك القلوب برفق يعني هو يقول لهم انا منكم انا اخوكم انا من نسبكم من نفس قبيلتكم ومن نفس وطنكم ومن بني قومكم - [00:05:01](#)

فيتلطف معهم في الخطاب. وده احنا امر بنقول احنا عايزين نستفيد من قصص القرآن ده ايه؟ نقول تخيلوا ان احنا عايشين حضارة طاغية جدا عندهم قوة عسكرية قوة مادية تقدم زراعة عدد آآ في السكان وعدد في الجيوش. وفي نفس الوقت عندهم كفر -

وعندهم استكبار وعندهم استعلاء وعندهم بطش وشدة وقسوة شديدة جدا في التعامل احنا عايزين نوجه خطاب للناس دي نوجه لهم خطاب ازاي؟ شف بقى بداية الخطاب بتكون ازاي والى عاد اخاهم هودى - [00:05:37](#)

قال يا قوم شف بيتلطف بببدأ بالنقطة المشتركة بينه وبينهم. احنا قوم واحد. احنا من نسب واحد نعيش في مكان واحد وفي بلد واحدة ما حدش ينفع بقى لما احد المصلحين يستعمل هذا الخطاب المترفق ما حدش يستعمل لفز الجبن - [00:05:54](#)

وللفظ الخور ولفز الضعف ولا المداينة ليه الضعف والخور والجبن والمداينة تكون في بذل الدين من اجل استبقاء الدنيا اما لو ان الانسان يتلطف ويلين ويرفق من اجل ابلاغ الحق للخلق - [00:06:11](#)

فهذا يسمى حكمة وهذا يسمى موعظة حسنة وهذا يسمى حسن بلاغ ودي نقطة مهمة جدا. تخيل دلوقتي انت عايز تتكلم مع ناس يغلب عليهم لعلمانية يغلب عليهم الليبرالية. بعد عن الدين بشكل كبير جدا. اول ما تقعد - [00:06:35](#)

تقول لهم اسمعوا ايها المارقون المجرمون الله! ازاي؟ قال لي هيسمعوا ايه طيب؟ مش هيسمعوا. يعني لو انا عايز اتكلم معهم في مؤتمر في خطاب في جلسة طالما دخلنا في سكة - [00:06:53](#)

كت حوار وفي سكة ان انا عايز القي خطاب يستمع اليه المخالف لابد ان انا استعمل نبرة واستعمل لهجة يتقبلها المخالف يعني بيقول لك كده تخيل اه العلمانية في معناها الحقيقي فصل الدين عن الحياة وده كفر. قولوا بقى اسمعوا - [00:07:07](#)

يا من تنادون بالعلمانية يا اصحاب الكفر البواح الكلام ده يا اخواننا حته يخش عقل واحد ما ينفعش لكن تخيل بقى ما تتكلم معهم وتقول لهم يا جماعة احنا بيجمعنا وطن واحد ولنا هوية واحدة وكلنا بننتسب لدين واحد ايه حقيقة الدين اللي احنا بننتسب له -

[00:07:24](#)

وابدا اشرح لهم حقيقة الدين اللي انت بنتنسب له معهم. وبعدين قل لهم الدين ده هو اللي هي حقيقته لا اله الا الله محمد رسول الله تخالف بشدة ما انتم عليه - [00:07:42](#)

الناس هينقسموا قدامك لاقسام هيبقى فيه الملاء المستكبرون الطغاة المعاندون وجزء قليل من الملاء هستجيب للحق. وهيناصر الدعوة بقوة. وهيبقى فيه جمهور الناس. عموم الناس اللي هي الطبقة الوسطى الطبقة الوسطى ديت اللي لما تتاكل تنزل للفقر المدقع

- [00:07:54](#)

ولما تغتني وتطغى تطلع في الغنى المطغي. والنبي عليه الصلاة والسلام تعوذ بالله من الاثنين تعوذ بالله من الفقر المدقع وتعوذ بالله من الغنى الايه؟ المطغي. وعشان كده من الخطورة البالغة على الدعوة الاسلامية ان يكون المجتمع الطبقة المتوسطة - [00:08:18](#)

بتتاكل تتاكل يا اما تلحق بالنسل الفقيرة جدا المنسحقة التي لا تستطع ان تلتفت الى شيء يا اما يلحقوا بطبقة المترفين واصحاب الغنى المطغي ودولت بيقل الاستجابة فيهم للدعوة جدا - [00:08:38](#)

يبقى انت هتوجه الكلام هتلاقي ناس استجابت وهتلاقي ناس عاندت وهتلاقي ناس اتباع كل ناعق يميلون مع كل صاحب صوت وبيان وهتلاقي فئة تالفة منافقون بس دول بيكونوا في ازمنة قوة الاسلام او قوة التدين او الخوف من اظهار حقيقة معتقده -

[00:08:57](#)

فيزهرون خلاف ما يبطنون. يجمعهم وصف الشرك والكفر والجبن. او وصف الكفر والجبن لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولكن يجبنون عن ان يصرحوا بذلك. زي اللي بيكذب ثوابت الاسلام ويطلع يقول لك لا انا ما حدش يزايد على اسلامي. انا اسمي محمد انا اسمي

عبدالرحمن او اسمي عبدالله او ايا كان اسمه. ما حدش يزايد على اسلامي. وهو بيخالف قطعيته - [00:09:18](#)

الدين الزي لا يختلف عليها اسنان من المسلمين. يبقى والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره حقيقة اه بعسة كل نبي. الحقيقة اللي من اجلها خلقنا - [00:09:45](#)

واللي للأسف كثير منا اسنأ يومه بينسى الغاية اللي خلق من اجلها. هي غاية العبودية. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره طب يعني احنا مشركين لا بس في ناس كثير وناس اربعين ان يتوبوا علينا فيه هو في غمرة الحياة بينسى قضيته الاولى بينسى ان هو -

[00:10:02](#)

ما خلق الا ليكون عبدا لله فيشغله المال والولد ويشغله فتن الشهوات وفتن الشبهات. فينحرف عن مساره. هو ببوجه لهم الخطاب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يعني اللي انتم بتعبدهو بقى من صدام وسمود وهناء وهباء اسف كل دول ايه - [00:10:23](#)

باطل كما قال عز وجل عن آآ ابراهيم عليه السلام لما قال لقومه انما تعبدون من دون الله اوسانا وتخلقون افك اللي انتم بتعملوه ده كله افك. ده نصب ده كذب ما لوش اي لازمة - [00:10:44](#)

الباطل ده كله ما لوش قيمة يبقى افك بيتلخص كل اللي انتم بتعملوه ده ايه؟ افك. يعني كذب مقلوب عكس الحقيقة طيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون - [00:11:03](#)

افلا تتقون؟ اتقوا انك تجعل بينك وبين الشيء وقاية. يعني افلا تتقون عذاب الله افلا تتقون الشرك افلا تتقون الله الجبار ان يسألکم يوم القيامة عما انتم فيه افلا تتقون؟ في سورة هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون - [00:11:16](#)

الافتراء معناه الكذب عن قصد بلا شبهة للقاتل. يعني الافتراء معناه كذب عن قصد. ما عندكش التباس. ما وقعتش في غلط ما يشتبهش عليك الامور. ده انت بتكذب قصدا فيقول لهم انتم مفترون - [00:11:42](#)

الاسنان اللي انتم بتعبدها وتصرفوا لها العبادة من دون الله ديت لا تضر ولا تنفع لا يملكون لانفسهم ضارا ولا نافعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. العبادة ليه؟ انتم مفترون - [00:12:01](#)

وبعدين بيتدي يزكرهم بقضية كبيرة جدا. انا مين وانتم مين يا قومي لا اسألکم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطرني. انا ببذل لكم الهدى بالمجان. اسألوا نفسكم كده. انا ايه اللي هيعود - [00:12:15](#)

علي لما انتم تؤمنوا. ان آآ ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون؟ يعني اليس عندكم عقل تميزون به ما ينفعکم؟ وما يضرکم طيب في سورة الشعراء قال الله عز وجل كذبت عادل للمرسلين اذ قال لهم اخوهم هود - [00:12:30](#)

آآ الا تتقون اني لكم رسول امين اني لكم رسول امين يعني امين على نصحكم لا اكلبكم ولا اغشکم ابدأ ولا اخدکم ولا اخونکم ابدأ اني لكم رسول امين فاتقوا الله. اتقوا ان تشركوا. اتقوا ينالکم عذاب الله عز وجل. فاتقوا الله واطيعون اطيعوني في - [00:12:53](#)

مش مصلحة دنيوية مش عايز منكم حاجة انما ايه؟ اطيعون فاتقوا الله واطيعوه وما اسألکم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. ويبدأ بقى يزكرهم بالواقع اللي هم عايشين فيه. الواقع اللي انتم عايشين فيه ده - [00:13:19](#)

الحضارة ديت مش كلها صح ومش كلها غلط واي مصلح هيتعامل مع الماديات اللي قدامه بمنطق التقييم الشرعي في جزء منها هيقلبه ويقول دي نعمة تستحق الشكر. وفيه جزء منها هيرفضه. وقول عليه ان ده فساد يستحق التقويم. وده اللي عمله - [00:13:39](#)

سيدنا هود عليه السلام. بيقول لهم اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ الربيع المكان المرتفع. اية يعني بناء عالي. في اوجه في التفسير بقى قيل ان هم كانوا بينوا آآ ابراج للحمام عالية جدا. ويتخزوها للهو واللعب - [00:13:57](#)

فيبقى كده على الوجه ده سيدنا هود بيزيف هذا الامر وينتقده انتم بتعملوا ابنية بتستهلكوا فيها وقت وجهد واموال للعبث لله لتضيع الاعمار والاوقات فبكده مش بيتقبل حضارتهم بنوع من الانهزام النفسي. مش بيتقبل الحضارة والتقدم المادي بنوع من - [00:14:15](#)

اه الانبطاح ونوع من الخواء الفكري الداخلي اللي خلاص مهزوم نفسيا قدامهم. لا بالعكس ده هو عنده ميزان دقيق عنده ميزان شرعي هو مصلح معه وحي من ربنا سبحانه وتعالى. فيوزن اللي قدامه ده بميزان الوحي. ولا يهزم امامه لا نفسيا ولا منهجيا. يقول لهم اتبنون بكل ريع اية تعبثون - [00:14:36](#)

التفسير الثاني او الوجه الثاني في التفسير ان دي كانت قصور لا يسكنونها. انما بينونها لمحض العبث والتفاخر والمباهاة فذمه على ذلك. اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ وتتخذون مصانع يعني احواض كبيرة جدا لتخزين المياه - [00:14:56](#)

او قصور ضخمة وقلاع لعلکم تخلصون تصنعون صنيع من لا يعتقد انه سيموت وتتخذون مصانع لعلکم تخلصون. واذا بطشتم بطشت جبارين. يبقى بيتكلم معهم ما بيقولهمش انت اقوى جيش في المنطقة. ما قلهمش - [00:15:15](#)

القوة التي لا تقهر بيقول لهم انتم ناس مفترية. انتم ناس مجرمة واذا بطشتم بطشت جبارين والجبار الذي يقتل بغير حق الجبار في

اللغة الذي يقتل بغير حق. يجبر الناس على ما اراد. اقول لهم انتم ناس مفترية - [00:15:33](#)

انتم انتم لازم تقفوا مع نفسكم وقفة. اللي انتم بتعملوه ده غلط يبقى هود عليه السلام بيقم المفردات بتاعة الحضارة بتاعتهم وبيوجه لهم النقد لها. واذا بطشتهم بطشتهم جبارين فاتقوا الله - [00:15:49](#)

واطيعوني واتقوا الذي امركم بما تعلمون. امركم بما تعلمون اي من صنوف النعم بانعام وبنين. الانعام اللي هي الابل والبقر والغنم صنوف من الاموال كانت عندهم. ودبت نعم بيزكرهم بها ما بينتقدهاش - [00:16:03](#)

خدوا بالكم دي نعمة عايضة شكر. وبنين كسرة الاولاد ودي فيها رد على المجرمين اللي ببسعو الى تحديد النسل ويسعوا الى تقليل نسل المسلمين يقول لك سبب الخراب اللي البلد فيه زيادة النسل. مين اللي قال كده؟ مين اللي قال كده؟ اليابان - [00:16:22](#)

عدد سكانها كم ومساحتها كام راجع الكلام ده كده ومساحتها ايه؟ عبارة كلها عن آآ جزر وارااضي جبلية ليست آآ اراضي زراعية. وارااضي نشطة للزلازل والبراكين. ومع ذلك اليابان امة متطورة ولا لا؟ دنيوية - [00:16:42](#)

الصين عددهم كم وتعتبر قوة لهم مقعد دائم في مجلس الامن وقوة عسكرية لا تقهر ولهم حق الفيديو لهم كل حاجة دي الصين قوة اقتصادية هائلة بتهدد امريكا وعدد سكانهم كام؟ كثير جدا - [00:17:01](#)

طيب انت دلوقتي هل فعلا العنصر البشري عندنا نقطة ضعف ده العنصر البشري ده اغلى مورد ممكن آآ يكون موجود في اي دولة. شريطة ان يحسن استغلاله وهل تعلم ان الدول الغربية معظمها بيقاوم فكرة تحديد النسل ديت - [00:17:22](#)

ده بالعكس دول زي المانيا ودول اسكندنافية وغيرها ببشجعوا الهجرة اليهم وبيسهلوا في اجراءات الهجرة والتجنس اخذ الجنسية ليه؟ عندهم قلة في العدد. عايزين العدد السكاني يكثر وكذلك كندا واحنا عندنا العكس فدي دعوة خبيسة - [00:17:41](#)

فنشوف هو ربنا بيقول امركم بانعام وبنين. يبقى لما يبقى عندهم بنين كثير اولاد كثير دي نعمة. تستوجب الشكر مش دي نقمة تسعة والى تقليلها ودفعتها دي نعمة تستوجب الشكر. امركم بانعام وبنين وجنات وعيون. الجنات جمعوا جنة بس - [00:17:59](#)

حقول وارااضي وزراعات وجنات وعيون. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم انا خايف عليكم لو انتم لم تحسنوا شكر هذه النعم ولم تحسنوا الانقياد للمنع جل وعلا وتتضامنوا وتتواضعوا وتخشعوا وتنكسروا لربكم اني اخاف عليكم - [00:18:19](#)

عذاب يوم عظيم. طيب في سورة آآ الاحقاف واذكر اخا عاد اذ اندر قومه بالاحقاف قد خلت النزر. النزر جمع نذير. وهو النبي او الرسول الذي ينذر قومه العذاب ويحذرهم نقمة الله عز وجل - [00:18:49](#)

اذ خلت النزر من بين يديه ومن خلفه يعني انتههم رسل بيتكلم عن الرسل التي قال ات قبل هود عليه السلام والرسل التي ستاتي بعده. اذ خلت النزر من بين يديه ومن خلفه. الا تعبدوا الا الله - [00:19:09](#)

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اذا دعوة واضحة فيها عرض للقضية. كان ايه ردهم بقى كان ايه ردهم قالوا انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك لا من الكازبين لا حول ولا قوة الا بالله - [00:19:27](#)

انا لنراك في سفاهة. الفي ديت تفيد الظرفية السفاهة السفه معناه الطيش والخفة وقلة العقل والاضطراب وعدم الاتزان فيقولوا له نحن نراك في سفاهة وفي الظرفية يعني كأن انت منغمس في هذه السفاهة. اللي هي قلة العقل. والطيش والخبل - [00:19:50](#)

وعدم الاتزان والاضطراب وانا لنظنك من الكاذبين يعني احنا نعتقد ان انت كاذب وذهب بعض اهل التفسير ان نظنك هنا على بابها. يعني نحتمل انك تكون كاذب. والاولى الاول لانهم بيزهروا هذه الدعاية السوداء وان كانت - [00:20:16](#)

قلوبهم لا تعتقد ذلك وان نظن وان آآ وان ظنك لمن الكازبين. وانا لنظنك من الكاذبين طيب ردوا عليه ايه تاني قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قالوا ان قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك - [00:20:35](#)

وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يعني قالوا مين اللي قالوا هانا؟ اللي هم في المأ كما قال في الاية الاولى قال المأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة - [00:21:00](#)

وهنا قالوا يبقى مين اللي قال المأ دولت هنعلق على كلام الواد زي ما قلناه قبل كده في قصة نوح عليه السلام قالوا يهود ما جئتنا ببينة. البينة يعني الامر البين الواضح الذي يفرق بين الحق والباطل - [00:21:15](#)

ما جئتنا بشيء بين واضح يوجب لنا ان نعتقده او نقتنع به ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجل قولك. انت جاي بتقول اي كلام واحنا عقيدتنا في - [00:21:31](#)

هذه عقيدة قوية وما نحن بتاركي الهتنا لقولك وما نحن لك وما نحن بتارك اياتنا عن قولك وما نحن لك ومؤمنين يعني لابد انك تياس من ايماننا. احنا مش هنؤمن معك اصلا - [00:21:46](#)

طب تعليقهم على اللي بيحصل ايه؟ بيقلوا له بقى احنا هنشخص الحالة بتاعتك دي. انت عارف انت مين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء وزي ما الزمخشري بيقول بيقل ما قالوش كل الالهة - [00:22:02](#)

ان نقول الا اعطاك ايه؟ بعض الالهة بس ده لو كل الالهة اللي احنا بنعبدھا اتجمعت عليك تهلكك بس انت عشان خاطر بعض الالهة بس اللي مستك بسوء اصابتك بالجنون والخبل - [00:22:17](#)

ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء في الاية الاخرى في سورة الاحقاف قالوا اجئتنا لتافكنا عما وجدنا عليه لتأفك عن الهتنا وما نحن لك بمؤمنين سبحان الله! اجئتنا لتافكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين - [00:22:31](#)

لتاء فكرة يعني ايه الافك تصرفنا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا يعني انت جيت لتصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين سبحان الله ده ايه ده رد قبيح جدا. طيب في سورة الشعراء - [00:22:54](#)

قالوا سواء علينا اوعزت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين. وما نحن بمعذبين. في القراءة الثانية قالوا ان هذا الا خلق الاولين. يعني بيقلوا له سواء علينا او عظت يعني دعوت وبلغت الدعوة واجتهدت وو - [00:23:13](#)

او لم تكن سواء علينا او عزت ام لم تكن من الواعظين يعني لم تكن اهلا لان تكون واعزا اصلا. ان هذا الا خلق اللي احنا فيه اللي انت بتنتقده علينا ده دأب اباءنا. وانا على اثارهم مقتدون. في القراءة الاخرى ان هذا الا خلق الاولين - [00:23:35](#)

اللي انت بتقوله ده اختلاق يعني ايه؟ يعني كذب افتراء ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين وقال عز وجل في سورة المؤمنون وقال الملأ من قومه الذين كفروا - [00:23:55](#)

وكذبوا بلقاء الآخرة وترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم. يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولان اطعمم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ايعدكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات هيهات لما توعدون. ان هي الا حياتنا -

[00:24:15](#)

دنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. وما نحن له بمؤمنين شوفوا الردود هنرجع ثاني يا ترى مين الرسول اللي ارسل ومين الملأ اللي بيكذبه الرسول ده - [00:24:43](#)

مرسل من عند ربنا يعني ربنا بعته برسالة للناس فالله عز وجل يصطفي من الخلق من يحمل رسالته. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير سبحانه وتعالى - [00:25:03](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. يبقى الاصطفاء والاجتباء ده كما قال عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. مش اي حد يبقى رسول كده الرسل بيكون فيهم مع انهم بشر بس فيهم صفات الكمال البشري - [00:25:18](#)

فمن صفات الكمال البشري في الرسل كمال الخلقة اعتدال الخلقة عدم وجود الامراض المنفرة. عدم وجود العيوب المنفرة. الامراض المنفرة زي الجرب زي الجنون زي البرص العيوب المنفرة زي العور زي اه اه عدم اعتدال الهيئة والمشية. يبقى ده ايه؟ دي عيوب منفرة. لا - [00:25:34](#)

عنها الانبياء والرسل كذلك من آآ صفات الكمال البشري كمال الخلق الصديق كما قال عز وجل انه كان صادق الوعد والامانة اني لكم رسول امين. الصبر انا وجدناه صابرا. الى غير ذلك من صفات الاخلاق - [00:25:58](#)

الكاملة التي يتحلى بها الرسل. كذلك من كمال الصفات كمال الحرية. فلا يكون الرسول عبدا مملوء لابد ان يكون حرا وكذلك كمال النسب. فلا يولد من سفاح ولا يكون من صفة الناس. انما يكون من نسب رفيع - [00:26:21](#)

يقبل الناس عليه ولا يكون مانعا من قبول دعوته كذلك من كمال صفات آآ آآ الرسل تفردهم في المواهب والامكانات والخصائص زي

الذكاء والفهم والقدرة على الجدل والبلاغة الفصاحة واستشراف الواقع - 00:26:43

وفهم النفوس كل دي صفات الرسل والبشر صفات الرسل من الكمالات البشرية. يضاف اليها بقى كمال هم في عبادة الله عز وجل فتجدهم اكمل الناس في الذكر وفي الدعاء وفي الصلاة وفي التوكل على الله عز وجل في الاخبات في الخشوع والتوكل والخضوع لله سبحانه وتعالى - 00:27:08

فتخيل بقى الرسول بالمواصفات دي يجمع ما بين كمال الخلقة الظاهرة وكمال الاخلاق الباطنة وكمال النسب وكمال آآ الحرية

والامكانيات وغير ذلك يقوموا يقولوا له ايه؟ انا لنراك في سفاهة - 00:27:34

وانا لنظنك من الكاذبين. سبحان الله! سفاهة عشان بيقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهو ده دق بالملأ. مين الملأ؟ قلنا دول

اشراف الناس وقادتهم ورؤساؤهم وكبراؤهم - 00:27:52

اللي هم النخبة اللي بيرجع اليهم الناس. سواء بقى نخبة سياسية نخبة آآ اقتصادية نخبة عسكرية نخبة حاكمية بيرجع اليها انها توجه

الناس الملأ دولت طبعهم دايم في الغالب الاعم - 00:28:10

يعاد الدعوة الى الله عز وجل ويعاد المصلحين ليه ايه اللي يخليهم بيعادو المصلحين؟ الكبر اللي عندهم ايه اللي يخليهم يعادوا

المصلحين؟ الكبر معناه بطر الحق وغمط الناس فمن ردهم للحق والدعوة اللي بيأتي بها المصلحون. وكذلك احتقارهم وازدراؤهم

لشخص هؤلاء المصلحين الا الانبياء والمرسلين وغيرهم. كذلك - 00:28:28

غير الكبر الترف دول عايشين في ترف في اه تبديد للثروات وانغماس في الشهوات. شهوات بقى المباحة والمحرمة ما وما لا يملكون

فده كله بيتعرض لايه؟ بيتعرض للزوال على ايدي المصلحين - 00:28:51

ثلاثة يبقى الكبر والترف الحرص على الرئاسة حرص على الوجهة وقيادة الناس. فلما يبجي الانبياء معهم السلطة الروحية

والقيادة الدينية بيشرقوا بها بيرفضوا. مش هنقبل كذلك من صفات الملأ اللي بتحملهم على ذلك - 00:29:13

آآ الحرص على آآ الاستبداد والحرص على الشهوات المحرمة. ودي مختلفة عن الترف. المصلح بيجي يقول له دي مش من حقت. انت

مستبد انت ظالم انت بتاخذ حق غيرك فيقول لك لأ ده كده مش هينفعونا - 00:29:30

الى غير ذلك من صفاتهم التي ذكرت في القرآن. فبالتالي بيقاوموا دعوة الانبياء. بيتخزوا بقى مواجهة الدعوة دايم لها وسائل. منها

التسفيه والتحقير منها التسفيه والتحقير. فتخيل لما يبجي على رأس الدعوة اللي هو نبي الله هود وقل له انا لنراك في سفاهة. يعني

منغمس في سفينة تفيد الظرفية - 00:29:49

منغمس في هذه السفاهة اللي هي ايه السفاهة؟ اللي هي قلة العقل والطيش وعدم الاتزان والاضطراب. وان ظنك لمن الكاذبين ده

انت كازب بتفتري كذب وتقول كلام ما حصلش. مين اللي قال ان انت نبي - 00:30:12

مع ان احنا عارفين الحديس في صحيح البخاري حديس ابي هريرة ما من الانبياء نبي الا اعطي ما على مسله امن البشر لازم اي نبي

هيرسل هيعطى بيينة معجزة. لما يشوفها الناس تنخضع يخضعون لها ويؤمنون بها - 00:30:27

طيب في سورة اه هود يقولوا له ايه بقى قالوا يهود ما جئتنا بيينة بينكروا اصلا ان انت معك حجة طب انتم معكم ايه؟ هو يقول

لكم اعبدوا الله اللي خلق الارض والسماء. اللي خلقكم انتم بانفسكم. اللي اليه المصير. بيجابو لكم على الاسئلة الوجودية. هم يقولوا

لأ - 00:30:47

ما جئتنا بيينة مكابرة واستكبارا ووجدوا بها واستيقظتها انفسهم انفسهم ظلما وعلوا يبقى بالاستكبار والجحود كده ما جئتنا بيينة

وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. وبعدين يبتدوا بقى يروجوا كزبة لازم يعملوا - 00:31:08

اه مقولة او يقولوا عبارة متماسكة تنتشر في المجتمع كله. امال هيقولوا ايه للتابع والضعفاء هيقول لهم احنا ما بنؤمنش بيهود عليه

السلام ليه؟ هيقولوا لان احنا خايفين على الرئاسة او الوجهاء. انما يقولوا له ايه بقى؟ ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. انت -

00:31:29

اتجننت وانت عارف ايه اللي جننك؟ اللي جننك ان انت ذكرت بعض الالهة بسوء انت ذكرت الالهة بسوء فتسلط عليك بعض الالهة.

ولو اتسلطوا عليك كلهم هيهلكوك فانتبه وبعدين في الاية الاخرى في سورة الشعراء يقول سواء علينا او عظت ام لم تكن من

الواعظين. انت بتكلم واحد وتدعوه الى الله عز وجل يقول لك بص ريح نفسك - [00:31:47](#)

سواء يعني في الحالتين نتيجة واحدة سواء علينا او عزت ام لم تكن من الواعظين اللي انت بتقوله ده مش هياسر فينا في اي حاجة خالص نهائي سواء بقى دعوتنا او لم تدعنا. سواء لم تكن للواعظين. ان هذا الا خلق الاولين. احنا على سنة اباؤنا انا وجدنا اباؤنا على

امة - [00:32:11](#)

على اثارهم مقتدون وما نحن بمعذبين. انتم عارفين بقى مسألة الايه؟ الانكار. مين اللي قال لك ان احنا في يوم القيامة هنتعذب فيه؟ ما فيش يوم قيامة ولا حاجة ولزلك هم كذبوا كذبوا باليوم الاخر كما ذكر الله عز وجل في سورة آآ المؤمنين - [00:32:35](#)

ان هذا الا بشر مثلكم ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين ده الراجل ده هود اللي بيدعوكم الى الله ده ده بيكذب يبقى دي المقولة اللي بيروجوها - [00:32:54](#)

وفي الاية الاخرى قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا بيعملوا قضية رأي عام بقى. يهيجوا المجتمع كله مقدساتكم بتتعرض للطعن ايه المقدسات ديت اللي هي الاصنام اللي هي صبا وصمود وهباء. الاصنام الثلاثة اللي هي لا تسمن ولا تغني من جوع. اللي هي ليس لها اي

نفع - [00:33:09](#)

ومع ذلك يقوم يقول لهم ايه دي بقى قضية قومية قضية كبيرة جدا لازم تشغل الناس ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء

يراد. الالهة بتاعتكم دي تتعرض للطعن. اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا. انت عايز - [00:33:29](#)

تصرفنا عن عبادة هذه الالهة وفي آآ سورة آآ الاعراف قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونزر ما كان يعبد اباؤنا سبحان الله ده ده كأن هو بيطلب منهم حاجة غلط شوف اللهجة ماشية ازاى. اجئتنا لنعبد الله وحده! ويا اخي انظر لبجاجة الباطل وبجاجة اهل الباطل -

[00:33:45](#)

بالزبط زي قوم لوط كده قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون. تخيل بقى لما تبقى دي الجريمة اللي بيعلنوها قدام

الدنيا كلها. الناس دي بتتطهر. الناس مش عايزة تعمل الفحشاء. يطلعوا من البلد برة - [00:34:11](#)

ما ينفعش يعيدوا معنا. فدل بقى مستشنعين جدا. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونزر ما كان يعبد اباؤنا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ده انزر بقى للمنطق المخزول ده كيف يستعلي. وسائل بقى المأ ومن معهم في مقاومة الدعوة الى الله. قلنا

الاستهزاء - [00:34:25](#)

السخرية تكذيب القاء التهم الباطلة القاء الشبهات اللي كأنها تعارض هذا الحق يبقى محاولة مدافعة مع هذا الذي ذكره زكروه لهم هود

عليه السلام من الدعوة الى الله عز وجل. ومع ذلك - [00:34:50](#)

فان هود عليه السلام استقبل الامر بحلم وصبر وحسن خلق واناة. ولم يعجل ولم يطش فقال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول

من رب العالمين ابلفكم رسالات ربي وانصح لكم - [00:35:11](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزاد في

الخلق بسطا فاذكروا الله لعلكم تفلحون. احد السمات المهمة جدا في دعوة الانبياء وكذلك - [00:35:31](#)

من بعدهم التركيز على الهدف وعدم التششت في بنيات الطريق وعدم الانجرار في معارك هامشية بعيد عن المقصود قال لهم لا بمنتهى البساطة قال يا قومي ليس بي سفاهة. استعماله كلمة يا قومي ثاني تذكير لهم بالجزء المشترك. يعني انا منكم وعائش في

وسطكم طول عمري. امتى جات لي - [00:35:54](#)

السفاهة ديت عشان تقذفوني بها الان قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. ابلفكم رسالات ربي وانا لكم ناصح

امين انا بلفكم الرسالات والرسالات هنا مجموعة باعتبار ان كسرة الاوامر والنواهي وتنوع - [00:36:17](#)

ما اه الوحي الذي يرد على اه هود عليه السلام. ابلفكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. الناصح الذي لا يألو جهدا في بزل الخير

للمنصوح له. يبزل غاية جهده عشان يوفر الخير للمنصوح له. امين. يعني - [00:36:38](#)

لم اغشكم ولم اخونكم طرفة عين ولن اكذب عليكم وبعدين بيقول لهم طب انتم متعجبين ان انا رسول ليه؟ او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم؟ واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد - [00:36:56](#)

قوم نوح قصة نوح عليه السلام وهلاك قومه بالطوفان كانت قصة مشهورة في العالم كله فبيزكرهم بالجزء القطعي اللي ما عليهوش اختلاف قلوب من نعم ربنا عليكم ان ربنا خلاكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا - [00:37:11](#)

زادكم في الخلق اي في المخلوقات. اداكم بسطة في الانعام. وبسطة في البساتين والجنات. وبسطة في العيون والامطار والبنين. لكم بسطة في كل شيء وبسطة في الاجسام وقوة ليس لها مثيل. وزادكم في الخلق بسطا فاذكروا الله لعلكم تفلحون - [00:37:30](#)
ودي قاعدة كلية ان ذكر النعمة وشكرها يحمل آآ يجعل النعمة تقرر وتثبت. وكفر النعمة قالها تفر وتهرب ولزلك قالوا الشكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة. واذ تأذن ربكم لان - [00:37:50](#)

شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد رأينا في هذا الدرس كيف جرى الحوار والمساجلة بين هود وبين قومه كيف دعاهم وتلطف معهم وكيف رد عليه الملأ واستعملوا معه وسائل واساليب تشويه الدعوة وكيف قابل ذلك بحلم وصبر وحسن خلق ولم ينجرف - [00:38:10](#)

الى معارك هامشية وانما ركز هدفه قصده على قضيته الاولى وهي قضية الرسالة نبوة التوحيد اظهر لهم الشفقة والرفق والنصح والخشية عليهم. حتى وقع التحدي وهنا انتقلت قصة هود الى مرحلة اخرى. وذلك ما نعرفه ان شاء الله في الدرس المقبل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون - [00:38:35](#)

قال فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:39:02](#)